غزة أمام كارثة اقتصادية وموظفو بلديتها يضربون

موظفو المستشفيات يضربون احتجاجا على قيام حماس بإقالة مسؤوليهم

فلسطين المحتلة/وكالات:

بدأ موظفو المستشفيات في قطاع غزة أمس الأحد إضرابا جزئيا لمدة ثلاثة أيام احتجاجا على إقالة عدد من مسؤوليهم بقرار من السلطات الجديدة من حركة حماس.

ودعت النقابات الصحية في قطاع غزة إلى إضراب لمدة ساعتين على مدى ثلاثة أيام اعتبارا من أمس الأحد باستثناء الحالات الطارئة.

وأعلنت النقابات في بيان "تحملنا في الآونة الأخيرة الكثير من الإجراءات ضد العاملين في الحقل الصحي حتى بلغت حد استخدام القوة والتهديد بل والاعتقال والاعتداء بالألفاظ والتفوهات الغريبة واللامقبولة ثم مداهمة المستشفيات والمراكز الصحية وضرب العاملين فيها من أطباء وممرضين وعاملين".

وطالب البيان ب"إعادة جميع من طالتهم قرارات النقل والإقصاء إلى أماكن عملهم وسحب جميع المسلحين من المراكز الصحية" في إشارة إلى عناصر القوة التنفيذية التابعة لحركة حماس المتمركزين في المستشفيات.

ويجري الإضراب بعد بضعة أيام على إقالة مدير العلاقات العامة في مجمع الشفاء الطبي الحكومي في مدينة غزة الطبيب جمعة السقا العضو في حركة فتح واعتقاله بضع ساعات.

وتم وقف السقا عن العمل الأربعاء بقرار من حركة حماس التي أخذت عليه رفضه التعاون التزاما بأوامر الرئيس الفلسطيني محمود عباس زعيم حركة فتح.

وأوقف السقا مع نجله غير انه أفرج عنهما بعد بضع ساعات بعدما احتج عشرات الأطباء والعاملين في المستشفى على هذا الإجراء.

ونددت حكومة سلام فياض في رام الله في الضفة الغربية بشدة باعتقال السقا معتبرة ان اعتقاله يدخل "في إطار سلسلة الجرائم" التي تتهم السلطة الفلسطينية حماس بارتكابها في قطاع غزة.

ومنذ سيطرت حماس على قطاع غزة في منتصف يونيو أقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحكومة برئاسة إسماعيل هنية وكلف سلام فياض تشكيل حكومة جديدة سارع الغرب إلى الاعتراف بها،. ولا تعترف حماس بحكومة سلام فياض.

إلى ذلك تؤكد المعطيات والتصريحات الصادرة عن العديد من المسؤولين الفلسطينيين أن قطاع غزة يقف أمام كارثة اقتصادية بحيث أن المواد الأساسية تدخل للقطاع بالقطارة، كما أن 65 ألف عامل فقدوا عملهم منذ الحصار الذي فرض على القطاع، كما أن المعابر مغلقة وهو ما يحول غزة لسجن بكل معنى الكلمة.

في غضون ذلك، شرع موظفو بلدية غزة، أمس، بإضراب مفتوح عن العمل احتجاجاً على عدم تسلمهم لرواتبهم منذ سبعة شهور، حيث أن الراتب الأخير الذي تسلموه كان راتب شهر ديسمبر من العام الماضي.

وأكد الموظفون، في بيان صحافي صادر عنهم على أن إضرابهم ليس له أي صبغة سياسية أو حزبية أو فصائلية، مناشدين جميع الجهات عدم زجهم بأية حسابات سياسية من أي نوع فهم لا يطلبون سوى استلام رواتبهم أسوة بعشرات الآلاف من موظفي السلطة المدنيين والعسكريين حتى يوفروا لقمة العيش الكريمة لعوائلهم وأطفالهم.

وتساءل موظفو البلدية البالغ عددهم ألفي موظف، "كيف سنلبي احتياجات المدارس لأبنائنا وبناتنا وكيف سنستقبل شهر رمضان المبارك، والعيد الذي سيليه، وكيف سنوفر الغذاء والكساء والدواء لعوائلنا وأبنائنا".

وأعرب الموظفون عن حزنهم الشديد للقرار الجبري الذي اتخذوه بالإضراب لأنهم لو كانوا يريدون اللجوء لمثل هذا الإجراء لكان حرى بهم اللجوء إليه قبل عدة سنوات وتحديدا منذ أن بدأت الأزمة المالية للبلدية، ولكنهم كانوا دائما يضعون مصلحة المدينة في الكفة العليا وجميع القضايا الأخرى وحتى حقوقهم المالية تعتبر بالنسبة إليهم ليست أهم من مصلحة الوطن والمواطنين.

وأكدوا أنهم لم يلجأوا إلى إعلان الإضراب إلا بعد انغلاق جميع السبل في وجوههم وانعدام كل الآفاق بتسلمهم حتى ولو راتب شهر واحد، رغم كافة الوعود التي تلقوها من كافة المسئولين داخل البلدية وخارجها منذ أن تلقوا أخر راتب قبل شهور.

وأكد موظفو البلدية أنهم سيعودون إلى العمل فور حل مشكلتهم وأن إضرابهم ليس بهدف الإضراب بل يهدف إلى حث المسئولين على إيجاد الحلول اللازمة لمشكلة ألفي موظف لديهم التزامات تجاه آلاف الأبناء والعوائل.

وأهاب الموظفون بجميع الجهات المسئولة والشقيقة والصديقة الوقوف إلى جانب بلدية غزة وموظفيها حتى تنقشع هذه الأزمة ويتمكنوا من القيام بواجباتهم لخدمة 600 ألف مواطن ليلاً ونهاراً كما فعلوا دون تردد أو تباطؤ طيلة الوقت.

على صعيد أخر شيع فلسطينيو 48 أمس جثمان الشهيد أحمد خطيب الذي قتل برصاص إسرائيلي الجمعة في القدس المحتلة، ويطالبون بالتحقيق في ملابسات وفاته.

وشككت أسرة الشاب من قرية كفر مندا، بالرواية الإسرائيلية حول مهاجمة الشهيد رجلي أمن واختطاف سلاح أحدهما قبل قيام الثاني بإطلاق النار عليه وقتله وإصابة عشرة من المارة بجروح.

وكانت سلطات الأمن الإسرائيلية قد سمحت ليلة السبت بكشف هوية الشاب أحمد محمود خطيب (27 عاما) وهو أب يعول طفلة وزوجة حاملا بعد استصدارها أمرا قضائيا بمنع النشر، وقامت بمداهمة القرية واعتقال أقاربه واحتجزت الجثمان.

وقالت الشرطة في بيانها إن الحارس، استنادا إلى شريط فيديو سجلته كاميرا مثبتة في حي النصارى بالقدس الشرقية، قد تصرف كما يجب وبشكل "مهني".

وأوضحت أن "المخرب" اختطف مسدس أحد الحارسين أثناء تجولهما بالقدس القديمة وأطلق النار عليه وأصابه بجروح في كتفه، لافتة إلى أن الحارس الآخر قام بمطاردته في أزقة المدينة وتبادل النيران معه حتى أرداه قتيلا فيما كان المارة يلوذون جانبا.

وأشارت الشرطة إلى أن التحقيق جار لمعرفة ما إذا كان منفذ "العملية" قد تصرف بشكل فردي أو أنه ينتمي فعلا لمنظمة فلسطينية مسلحة.

وفي المقابل نفت عائلة الشهيد رواية "العملية العسكرية" وقالت في بيانها اعتمادا على رواية شهود عيان أكدوا أن الشاب لم يكن يحمل سلاحا، واتهمت قوات الأمن الإسرائيلية بقتل ابنها بدم بارد بمحاذاة المدرسة الدينية الاستيطانية عطيرت كوهنيم.

وقال الأب –وهو معلم بإحدى مدارس القرية– إن ابنه سافر إلى القدس برفقة العشرات من أهل قريته لأداء صلاة الفجر حيث أبلغهم بنيته البقاء بالقدس لأداء صلاة الجمعة.

يُذكر أن الآلاف من فلسطينيي 48 يدأبون على شد الرحال إلى القدس المحتلة أيام الجمعة برحلات منظمة منذ سنوات لأداء الصلاة والتواصل مع المدينة التي لم يعد بوسع فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 67 زيارتها بسبب السياسيات الإسرائيلية.

وأوضح الأب –في بيت العزاء الذي فتحته العائلة مساء الجمعة– أن الشك بدأ يساوره حالما سمع بنبأ إطلاق أجهزة الأمن النار على شاب بالقدس، فأجرى اتصالا مع سائق الحافلة ومنظم الرحلة دون جدوى وتبين لاحقا أنهما معتقلان للتحقيق.

وأضاف "لقد طلب من ابني الكشف عن بطاقة هويته التي لم تكن بحوزته بعدما نسيها في منزله كما أكدت زوجته، فتعرض للقتل عند محاولته الهرب".

وطالب عم الشهيد بالكشف عن ملابسات وفاة "شهيد الأقصى" مشيرا إلى أن الشرطة تتبنى رواية الحارسين، وتتجاهل ما يرويه شهود عيان.

كما نفى الرواية الإسرائيلية بأن ابن أخيه قد خطف سلاح أحد رجال الأمن قائلا إن شهود عيان أكدوا أنه لم يكن يحمل سلاحا، في حين أكد آخرون أنه بعد إصابته تم إطلاق النار عليه مرة أخرى.

المئات يشيعون جثماني محافظ الديوانية ومدير شرطة القادسية

مصرع خمسة جنود أمريكيين في انفجار جنوبي العاصمة بغداد

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

أعلن الجيش الأمريكي يوم أمس الأحد مقتل خمسة من جنوده بينهم أربعة في انفجار واحد أثناء عمليات قتالية جنوبي بغداد يوم السبت.، وأصيب أربعة جنود في الانفجار ولكن لم يتسن الحصول على الفور على مزيد من التفاصيل بشأن الحادث.

وقال الجيش الأمريكي في بيان منفصل إن جنديا خامسا قتل بنيران أسلحة صغيرة أثناء دورية سيرا على الأقدام جنوب شرقي بغداد يوم السبت.

وقال الجيش الأمريكي إن الجنود كانوا ضمن قوة نشرت في مناطق جنوبي بغداد لوقف تدفق الأسلحة والمتفجرات والمتشددين من الشيعة والعرب السنة على العاصمة العراقية.

وكان نحو 30 ألف جندي أمريكي إضافي أرسلوا إلى العراق منذ فبراير ضمن حملة أمنية تهدف إلى منح الحكومة الإئتلافية في العراق المزيد من الوقت للوفاء بسلسلة من الأهداف السياسية التي حددتها واشنطن.

وترمي الأهداف إلى تعزيز المصالحة بين الأغلبية الشيعية والأقلية من العرب السنة التي كانت لها الهيمنة في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وبعد مقتل الجنود الخمسة يرتفع عدد القتلى بين القوات الأمريكية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة ضد العراق عام 2003 إلى 3689 قتيلا على الأقل.

وقتل 31 جنديا أمريكيا على الأقل حتى الآن في أغسطس.

وقال اللفتنانت جنرال ريموند أوديرنو الرجل الثاني في القيادة العسكرية الأمريكية في العراق يوم السبت إن عدد القتلى بين القوات انخفض بعد زيادة حادة في مايو ويونيو.

وقال إن معدل القتلى بين الجنود يتفق تقريبا مع شهر يوليو تموز الذي قتل فيه 80 جنديا.

وحذر قادة أمريكيون من زيادة مرجحة في عدد الضحايا بين القوات الأمريكية في الوقت الذي تشن فيه القوات عمليات داخل مناطق خطيرة لم تكن تدخلها من قبل.

ويخشون أيضا تعرض الجنود الأمريكيين لمزيد من الهجمات التي تشنها الميليشيات الشيعية ومقاتلي تنظيم القاعدة قبل تقديم تقرير بشأن العراق إلى الكونجرس في منتصف سبتمبر.

وقال أوديرنو أيضا إن إيران تزود المقاتلين الشيعة بمزيد من الأسلحة بما في ذلك القنابل التي تزرع على الطرق في محاولة للتأثير على النقاش في واشنطن قبل تقديم التقرير الذي يقيم التقدم الذي أحرز بالعراق.

يأتي ذلك فيما شيع مئات العراقيين في مدينتي الديوانية والنجف محافظ ومدير شرطة القادسية اللذين اغتيلا أمس الأول جنوب الديوانية بعبوات ناسفة استهدفت موكبهما لدى عودتهما من مجلس عزاء في قضاء عفك جنوب الديوانية، كبرى مدن المحافظة.

ووسط إجراءات أمنية مشددة سار موكب التشييع الذي ضم أفراد عائلة المحافظ وعشيرته وعددا محدودا من المواطنين من شارع المحافظة الرئيسي وسط المدينة.

وكان حظر التجول رفع الساعة الحادية عشرة صباحا بعد أن فرض حتى إشعار آخر، حسب ما ذكره ضياء عبد الكريم نائب المحافظ.

ونقل جثمانا المحافظ وقائد الشرطة بعد ذلك من الديوانية إلى النجف ليتم تشييعهما رسميا وسط إجراءات أمنية مشددة وإغلاق لمنافذ المدينة القديمة جميعها.

واحتشد مئات العراقيين أمام مقر المجلس الأعلى الإسلامي الذي ينتمي إليه القتيلان بينهم مسؤولون حكوميون ومسؤولون في المجلس.

وكان قائد شرطة الديوانية تولى منصبه بالوكالة منذ أسبوع بعد أن استقال سلفه.

وكان المالكي أمر عقب الحادث بفتح تحقيق في ملابسات اغتيالهما وطالب ب"التصدي بكل حزم وقوة مع كل من يحاول استغلال هذه العملية الإرهابية".

وإثر الحادث، توالت ردود الأفعال المستنكرة حيث اعتبر المالكي أن الهجوم مثير للفتنة ويهدف إلى إشاعة عدم الاستقرار.

ونـدد بالعملية أيضا الرئيس العراقي جلال الطالباني وأرسل برقية عزاء لذوي الضحايا أكد فيها أن "هذه الجريمة الوحشية تعكس الأفكار السوداء والعقائد الدموية لأصحابها حيث قاموا هذه المرة باستهداف المناطق الآمنة من بلادنا بعدما حوصروا وطردوا من بغداد والأنبار وديالى وسامراء".

كما أدانها السفير الأمريكي بالعراق ريان كروكر وقائد القوات الأمريكية في العراق ديفد بتراوس، اللذان قالا في بيان مشترك إن "بناء الوحدة وسط العنف يتطلب التزاما وشجاعة خاصة، وهذان الرجلان كانا مثالا لشجاعة الشعب العراقي في مواجهة المتطرفين الهمجيين".

بيان اجتماع الجيرجا يدعم الحرب على الإرهاب

اتفاق باكستاني أفغاني على قتال طالبان وتنظيم القاعدة

كابول/14 أكتوبر/سيد صلاح الدين:

تعهد رئيسا باكستان وأفغانستان يوم أمس الأحد بالعمل سويا من اجل التصدي للتهديد الأمني المشترك الذي يمثله متشددو طالبان وتنظيم القاعدة.

وألقى الرئيس الباكستاني برويز مشرف كلمة في الجلسة الختامية لاجتماع ضم سياسيين ورجال قبائل أفغان وباكستانيين في العاصمة الأفغانية كابول واستهدف التقريب بين دولتين كثيرا ما تنشأ بينهما خصومات لكنهما حليفتان مهمتان للولايات المتحدة.

وجاء في إعلان وافق عليه المشاركون في المجلس الذي يعرف باسم جيركا "يدرك مجلس جيركا المشترك للسلام حقيقة ان الإرهاب يمثل تهديدا مشتركا للبلدين وان الحرب على الإرهاب يجب ان تستمر لتكون جزءا لا ينفصل عن السياسات القومية والاستراتيجيات الأمنية لكل من البلدين."

وقال مشرف في كلمته أمام المجلس "لا يوجد خيار أخر أمام البلدين سوى السلام والوحدة والثقة والتعاون... لا يوجد مبرر للجوء إلى الإرهاب."

وكثيرا ما يتهم مسؤولون أفغان باكستان بإيواء مقاتلي طالبان والقاعدة لإضعاف أفغانستان المجاورة. وتنفي باكستان الاتهام لكن مشرف اقر بان متشددين يعملون من مناطق قبلية باكستانية على الحدود الأفغانية لا تخضع بشكل كبير لسيطرة الحكومة.

وقال "ما من شك في ان المتشددين الأفغان يلقون دعما من على الأراضي الباكستانية. المشكلة التي تواجهها في منطقتك هي بسبب الدعم الذي يتلقوه من جانبنا."

وتعهد البلدان بعدم السماح بتوفير أي ملاذات أو مراكز تدريب للمتشددين على أراضيهما.

وكان مشرف تراجع عن تعهده بحضور افتتاح المجلس الذي عقد على مدى أربعة أيام اعتبارا من الخميس الماضي وبرر ذلك بارتباطات ملحة بالوطن.

وظهور مشرف في ختام المؤتمر لن يعوض بسهولة غيابه عن جلسة الافتتاح.

واعتبر تغيبه ضربة للاجتماع الذي أضعفه بالفعل مقاطعة بعض شيوخ القبائل الباكستانية له.

وقال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي في كلمة قصيرة "أنها مناسبة سعيدة للغاية ان يجتمع مجلس جيركا بين البلدين."

وأضاف "انه يختتم بنتائج جيدة وانجازات ورسالة لكل من البلدين."

وحذر محللون ودبلوماسيون من تزايد التوقعات من مؤتمر مجلس القبائل وقالوا إنه مجرد خطوة أولى تجاه اتخاذ موقف مشترك ضد المتشددين الذين يهددون أمن البلدين.

وأضافوا أن المجلس الثاني الذي سيعقد في باكستان في موعد غير محدد قد يسفر عن نتائج أكثر صرامة.

ومجلس القبائل هو اجتماع تقليدي بين قبائل البشتون التي تعيش على جانبي الحدود حيث يحكم شيوخ القبائل من خلال توافق الآراء سعيا لتسوية النزاعات سلميا.

عواصم العالم

احتياطات أمنية بنيويورك بسبب تهديدات إشعاعية

نيويورك/وكالات:

واصلت شرطة مدينة نيويورك تشديد إجراءاتها الأمنية في منطقة مانهاتن بعد تلقي ما وصف بتهديدات إشعاعية غير مؤكدة.، وتزامن ذلك مع حدوث عطل في النظام المعلوماتي بمطار لوس أنجلوس الدولي أدى إلى خلل بحركة المسافرين.

وأعلن متحدث باسم الشرطة أن هذه الأخيرة ضاعفت من أجهزة رصد الإشعاعات النووية بالمركبات والجسور والأنفاق والطائرات بالمدينة، بعد ظهور التهديد على أحد المواقع الإلكترونية الإسرائيلية.

وبدوره اعتبر رئيس قسم شرطة المدينة أن"هذه الإجراءات تشبه تلك التي تتخذها شرطة نيويورك كل يوم، وهي إجراءات احتياطية ضد التهديدات المحتملة ولكن غير المؤكدة والتي يمكن ألا تتحقق مطلقا".

وقال رئيس بلدية نيويورك مايكل بلومبرغ إن الإجراءات الوقائية لا تختلف عن غيرها من إجراءات مكافحة الإرهاب التي تتخذ بالمدينة منذ هجمات 11 سبتمبر، مضيفا أن مستوى التأهب الأمني بنيويورك لم يتغير وبقي عند المستوى "البرتقالي".

وكانت شرطة نيويورك أعلنت في وقت سابق أن زيادة التدابير الأمنية تأتي بعد تلقي معلومات بأن قنبلة مشعة قد تنفجر عند منطقة الشارع الرابع والثلاثين في مانهاتن.

بوش وعائلته يستقبلون ساركوزي

كينيبنكبورت/وكالات:

استقبل الرئيس الأميركي جورج بوش وعائلته الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، الذي يقضي إجازته الصيفية في الولايات المتحدة، على مأدبة غداء في بادرة لإرساء علاقات قوية بين الرئيسين تمهيدا لتجاوز الخلافات السابقة بين البلدين.

وشدد البيت الأبيض على أن ذلك الاستقبال ذو طابع عائلي وغير رسمي وأن الهدف منه إرساء علاقات شخصية بين الرجلين. وحرص بوش وعائلته على الاهتمام بأدق تفاصيل الاستقبال الذي أعدوه للرئيس ساركوزي.

ورحب الرئيس الأميركي وزوجته –يرافقهما والده بوش الأب ووالدته باربارا– بالرئيس الفرنسي. وأعد أولاد العائلة الرئاسية الأميركية لافتات ترحيبية بضيفهم.

وبدوره دخل ساركوزي في جو الارتياح المطلوب مرتديا بنطلون الجينز وقميصا أبيض وسترة غير رسمية وحذاء من الشاموا.

وبعد مأدبة الغداء اختلى الرئيسان ببعضهما لمدة 45 دقيقة تبادلا خلالها وجهات النظر بشأن عدد من الملفات الدولية كالملف النووي الإيراني ودارفور ولبنان والتعاون الأميركي الفرنسي في مجلس الأمن الدولي.، إلا أن الهدف الأهم من هذا اللقاء بالنسبة إلى الرئيسين في رأي عدد من المراقبين يبقى إعادة الحرارة إلى العلاقات بين بلديهما بعد الخلافات التي شابتها في عدد من القضايا الدولية وخاصة الحرب على العراق.

بريشتينا تتوقع استقلال كوسوفو العام الجاري

كوسوفو/وكالات:

توقع ألبان كوسوفو الاستقلال عن صربيا في غضون أشهر، في وقت وصل فيه مبعوثون من موسكو وواشنطن والاتحاد الأوروبي إلى الإقليم لمناقشة نفس الملف.

وقال رئيس وزراء كوسوفو أجيم شيكو إنه يعمل على الاعتراف باستقلال الإقليم بحدوده الحالية نهاية العام الحالي.

وأضاف في بيان عقب لقاء مبعوثي الدول الكبرى "هذا ليس نقطة بداية لمفاوضات وليس عرضا للمناقشة، لا أريد أن أضيع الأيام الـ120 المقبلة في الحديث عن أشياء لن تكون ممكنة".

بدوره قال رئيس الإقليم فاتمير سيديو للمبعوثين الدوليين "موقفنا واضح ولن نفاوض على استقلال كوسوفو".

ويهدف المبعوثون الثلاثة فرانك ويزنر من الولايات المتحدة، والروسي ألكسندر بوتسان خارتشنكو، والألماني وولف إيشينغر ممثلا عن الاتحاد الأوروبي إلى تحديد قواعد إجراء المحادثات خلال زيارتهم الأولى للمنطقة.

وتدير الأمم المتحدة الإقليم منذ ثماني سنوات بعد أن شن حلف شمال الأطلسي حملة عسكرية عام 1999 لإنقاذ سكان الإقليم الألبان –البالغين مليون نسمة– من التطهير العرقي على أيدي القوات الصربية أثناء حكم الرئيس الصربي السابق سلوبودان ميلوسفيتش.

بوتو تعلن التوصل لتفاهم سري مع مشرف

نيويورك/وكالات:

كشفت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة وزعيمة حزب الشعب المعارض بينظير بوتو عن إبرامها "تفاهما سريا" مع الرئيس برويز مشرف من حيث المبدأ فيما يتعلق بعودتها من المنفى، وتخليه عن منصبه كقائد عام للقوات المسلحة.وأحجمت بوتو عن تأكيد أو نفي لقائها مشرف في أبو ظبي الشهر الماضي، لكنها قالت "نجري مفاوضات منذ فترة طويلة ناقشنا قضية المنصب العسكري، وتوصل الجانبان إلى تفاهم سري بشأنها كما ناقشنا قضية عودتي وتوصلنا أيضا إلى تفاهم سري بشأنها".

كما ناقش الجانبان –وفق بينظير– توازن القوى بين رئيس البلاد ورئيس الوزراء، لكن هذه المسألة "لا تزال في حاجة إلى تعديلات".

وبشأن الانتخابات ناقش الطرفان إصلاحات لضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة. وأشارت بوتو إلى أن حزبها ينتظر رؤية تنفيذ إصلاحات، محذرة من أنه في حال تبين أن الانتخابات زورت فسيكون هذا "انهيارا للاتفاق".

وتنتظر بينظير خطوات بناء ثقة من المفترض أن يقوم بها مشرف قبل نهاية أغسطس الجاري بينها رفع حظر يمنع رئيس الوزراء من التقدم للمنصب لأكثر من مرتين، مما يتيح لها تولي رئاسة الحكومة للمرة الثالثة.

واشنطن تدرج "فتح الإسلام" كمنظمة إرهابية

واشنطن/CNN:

أدرجت الإدارة الأمريكية حركة "فتح الإسلامية" اللبنانية والتي يعتقد بارتباطها بتنظيم القاعدة ضمن لائحة "منظمات إرهابية أجنبية."

وكشفت مصادر أمريكية مسؤولة أن الخطوة ستعني فرض قيود مالية على تنقلات أعضاء الحركة المتأثرة بفكر تنظيم القاعدة.

وسيتضمن القرار تجميد أرصدة الحركة في الولايات المتحدة وحظر دخول أعضائها للأراضي الأمريكية، كما يحظر على المواطنين الأمريكيين، أو الخاضعين للقانون الأمريكي، تقديم الدعم للمنظمة.

وكشفت المصادر أن وزيرة الخارجية كوندليز رايس وقعت على قرار إدراج الحركة المتشددة في لائحة التنظيمات الإرهابية الجمعة.

إدارة سيئة لحرب أفغانستان

تحت عنوان "كيف دارت حرب جيدة بأفغانستان بصورة سيئة" نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين بارزين بالاستخبارات الأميركية قولهما إن الأخيرة اقتنعت عند انتهاء الحرب التي شنتها واشنطن على أفغانستان عام 2001، بأن طالبان دمرت بشكل لا يسمح لها بأن تشكل أي خطر يُذكر.

وأضافت الصحيفة أن إحساس الأميركيين بالانتصار في أفغانستان وصل حدا من القوة جعلهم ينقلون كبار أخصائيي وكالة الاستخبارات ونخبة القوات الخاصة التي ساعدت في تحقيق النصر بأفغانستان، إلى العراق.

وشددت على أن تلك الحسابات الخاطئة وما طبعها من سوء تقدير مثلت جزءا من نمط التقييم والقرارات التي أخرجت حرب أفغانستان التي تسميها القوات الأميركية "الحرب الجيدة" عن مسارها الصحيح.

وذكرت «نيويورك تايمز» أن مقاتلي طالبان استطاعوا كما فعل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ونائبه، أن يجدوا لهم ملجئا في باكستان ويعيدوا تجميع قواتهم في ظل ترنح التركيز الأميركي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بالاستخبارات العسكرية الأميركية قولهم إن طائرات التجسس (بدون طيار) المتطورة أصبحت ترسل مباشرة من المصانع الأميركية إلى العراق، مما قوض جهود البحث عن زعماء طالبان والقاعدة.

التطهير العرقي في العراق

قالت صحيفة «لوس أنجلوس» تايمز إن المسؤولين العسكريين العراقيين والأميركيين مجمعون على أن العنف الطائفي قد خف في العراق، لكن القتل لا يزال مستمرا في حيين ببغداد.

وأضافت الصحيفة أن نصف عدد الجثث المجهولة الهوية التي تكتشف يوميا العراق يعثر عليها في حيي الأمل والبيعة.

وأشارت إلى أن سكان الحيين كانوا قبل الحرب مزيجا من الشيعة والسنة من الطبقة المتوسطة، لكنهما أصبحوا الآن تابعين للمليشيات الشيعية التي تمارس التطهير العرقي ضد الطائفة السنية.

ونقلت عن بعض سكان الأمل والبيعة قولهم إن مليشيات جيش المهدي وقوات الأمن العراقية المتواطئة معها هي التي تمارس الأعمال البشعة بحق السنة في هذين الحيين.

وفي إطار متصل قالت واشنطن بوست إن الجيش الأميركي دفع 548 مليون دولار خلال السنوات الثلاث الماضية لمؤسستي أمن بريطانيتين مقابل حمايتهما لمهندسي القوات الأميركيين العاملين بمشاريع إعادة البناء بالعراق، وهو ما يزيد بمائتي مليون دولار عن المبلغ المخصص أصلا لهذه المهمة.

ونسبت الصحيفة لبيانات لم تنشر من قبل قولها إن تكاليف استئجار شركات الأمن الخاصة بالعراق قد تضاعفت، مشيرة إلى أن المؤسستين البريطانيتين توظفان بالوقت الحاضر 2000 موظف أمن لحماية فيلق المهندسين الأميركيين.

من ناحية أخرى قالت نيويورك تايمز إن مرشحي الرئاسة الديمقراطيين الذين ما انفكوا يطالبون بسحب القوات الأميركية من العراق، مجمعون على أن القوات الأميركية ستبقى في العراق سنوات.فجون إيدواردز مثلا سيبقي القوات الأميركية بالمنطقة للتدخل في حالة حدوث إبادة جماعية بالعراق والتحضير لعمل عسكري بحالة تفشي العنف بدول أخرى بالمنطقة، وهيلاري كلينتون ستبقي على قوات بالمنطقة لمكافحة الإرهاب وبسط الاستقرار بكردستان العراق، أما باراك أوباما فسيبقي على وجود عسكري لحماية الأميركيين ومحاربة الإرهاب وتدريب القوات العراقية.

سحب القوات دون تأخير

هذا هو العنوان الذي تصدر الصفحة الرئيسية في «صنداي تايمز» قائلة إن الهجمات على القوات البريطانية تزداد بشكل كبير، والقتلى والجرحى في صفوفهم أكثر من أي وقت مضى منذ بداية غزو العراق عام 2003.

وتساءلت الصحيفة عما إذا كان ذلك مؤشرا على أن القوات البريطانية في العراق تواجه الهزيمة، كما يزعم بعض المسؤولين الأميركيين.

وذكرت أنه خلال السنوات الثلاثة الأولى من الغزو لم تتعرض القاعدة البريطانية في مطار البصرة سوى لخمس وأربعين هجمة، بينما تعرضت لثلاثمائة خلال الشهرين الماضين فقط.

ونقلت صنداي تايمز عن ضابط في تلك القاعدة قوله في رسالة إلكترونية إن معدل الهجمات هو أحيانا 30 هجوما يوميا "والحظ هو أمل الجنود الوحيد في أن يبقوا على قيد الحياة".

من جهة أخرى، أوردت الصحيفة نتائج استطلاع للرأي أجرته بالتعاون مع معهد يوغوف أظهرت أن 53٪ مقابل 15٪ يعتقدون أن البريطانيين جعلوا البصرة أقل أمنا، وأن 29٪ منهم يريدون سحب قوات بلادهم فورا من العراق. بينما يرى 45٪ أن غالبية القوات يجب سحبها فورا والبقية خلال عام من الآن.

وتحت عنوان "الحقيقة البسيطة حول البصرة هي.. على قواتنا أن تنسحب بأسرع وقت ممكن"، كتب مايكل بورتيلو تعليقا بالصحيفة ذاتها يقول فيه إن القوات البريطانية قامت بكل ما في وسعها للمساعدة في التغلب على الوضع المتدهور بالعراق، فضحى جنودها بأرواحهم بشجاعة لكنهم لا يمكن أن يستمروا في الموت هكذا كما لا يمكن لرئيس الوزراء غوردون براون تحمل ذلك. وكشفت صنداي تايمز عن تحذيرات وجهها ضباط الجيش البريطاني السامون بالعراق لبراون عبروا له فيها عن خشيتهم من تزايد عدد قتلى الجنود وسط تمركزهم في قاعدة المطار.

طريق "الحبل السري"

قالت صحيفة «صنداي تلغراف» إن الولايات المتحدة تحضر لإرسال آلاف الجنود الإضافيين إلى الجنوب العراقي، وسط مخاوف من أن براون مصمم على سحب قوات بلاده من العراق أوائل العام القادم.

وأضافت أنه من المفهوم ضمنا أن البيت الأبيض ووزارة الدفاع الأميركية أعدوا خططا مفصلة لتأمين طريق "الحبل السري" الرابط بين بغداد والكويت فور ما ينسحب البريطانيون.

وأشارت الصحيفة إلى أن واشنطن قلقة كذلك من أن يؤدي انسحاب البريطانيين إلى ترك الحدود العراقية الإيرانية مكشوفة "مما سيقوض العمليات" الأميركية في العراق في وقت تشتد فيه الضغوط السياسية على الأميركيين لسحب قواتهم من هناك.، كما علمت «صنداي تلغراف» أنه لا البريطانيون ولا الأميركيون أعدوا "خطة بديلة" لإرسال قوات إلى العراق في حالة سقوط هذا البلد في هاوية الفوضى بعد انسحاب قوات البلدين.

بل إن الصحيفة نقلت عن مسؤولين عسكريين بريطانيين قولهم إن بقاء وجود عسكري بريطاني بالبصرة بعد تسليمها للعراقيين في نوفمبر القادم "لا فائدة فيه".

أما ذي أوبزورفر فقد كشفت في تقرير لمراسلها في بغداد بيترر بومونت أن الإرهاق والفرار من الجندية ينخر جسم القوات الأميركية المنتشرة في العراق.